رسالة المعاطس

لابن جلا وهي صدى رسالة الغفران للمعرّي (ص ٣٤)

لا ندري كيف نصف هذه الرسالة التي وردتنا من مصر دون ان يُذكر محلّ طبعها واسم طابعها. بل احترنا في تسميتها بالمعاطس كما رأينا اسم مؤلفها « ابن جلا » وطلّاع الثنايا. فكأنّ كاتبها خاف ان يصرّح باسمه فأظلمهُ بالجلا.. وزاد في التعمية بقوله أنها صدى رسالة الغفران لابي العلاء المعرّي التي طُبعت قبل سنتين وكان مصحّحها الشيخ ابراهيم اليازجيّ قبل وفاته بقليل. أفتكون المعاطس صدى افكار ذلك الشيخ او بعض اصحابه فالله اعلم. وما لا يُنكر ان كاتب هذه الرسالة حديث العهد وان حاول تقليد انشاء القدماء. وهو مع ذلك من المجاهرين بالالحاد لا يؤمن باحد الاديان الثلثة النصرانية والموسويّة والاسلام فيرى في كل دين ما لا يرضي به فهمهُ. وقد اعترض على سفر التكوين (ص ١٦—١٨) ببعض الاعتراضات التي تدلُّ على سخافة عقله ليس على « خرافات الكتاب » الكريم كما زعم. ثم ذكر السيّد المسيح فتشكّك من ذلّه وضعته وارتأى انهُ « كان أليق به لو كان اجلّ وارفع » فاستحقّ بهذا الحكم البارد ان يُنظم في سلك اولئك الحكماء الذين ذكرهم الرسول في رسالته الى اهل كورنثس حيث قال انّ الله اباد حكمة الحكماء. ورذل عقل العقلاء. فجعل ضعف ابنه الالهيّ قوّة وذلّه حكمةً ليخزي كل قويّ وحكيم فلا يفتخر ذو جسد امامه ل. ش

شذرات

عصر الرشاد للكاتب الاديب الياس افندي نقولا ظاهر:

حيّوا فتاة الترك في ذا النادي ... وأثروا السلام عصابة الاجادِ
الناهضين الى الحضارة والعلى ... بعزائم شمّاء كالاطوادِ
النابذين عرى التشاحن بينهم ... السالكين بألفة ورشادِ
الراغبين عن الضلالة في الهدى ... الراقين بحجّة الارشادِ
اعني بهم اعضاء تركيا الفتا ... ة الناشرين بيارق الاسعادِ

قوم بهم سمت الرعية للعلى بمآثر لهمُ بلا تمداد
تحذوا مناصرة الضعيف شعارهم وغدوا لاهل الظلم بالمرصاد
عضدوا رجال الفضل ممن قد اتا خَ عليهم الدهر الحزون العادي
تبًا لكل مماذقٍ ومخاتلٍ جحد الحقيقة أسَّ كل سداد
فهو العقوق ومن تراه نابذًا سبل الهداية فهو دون فؤاد
فلحيهم آل الروءة والوفا ادعوكم وعلى الرؤوس الغادي
يا قومُ حيَّ على الفلاح كذاك قد ناداكم صوت الرئيس الهادي
يا مسلمون ويا نصارى دينكم يدعو الشعوب لألفةٍ ووداد
فتألفوا وتضافروا آل الهدى هبُّوا الى الاصلاح بعد رقاد
واسترجعوا المجد القديم بعلمكم وتسنَّموا العلياء كالأجداد
فبالاتحاد يسود كلٌّ في الورى رغمًا عن الاضداد والحساد
لا ترهبوا الظُّلَّام يومًا ان طغوا بل حذروهم من عذاب الهادي
ويحًا لهم يا قوم ان لم يرجعوا فدمارُهم اذ ذاك شرك قتاد
فان ارعووا عن غيهم فليسعدوا واذا ابوا فالنار للاوغاد
وهناك يوم الدين تجتمع الخصو مُ وسائر الاقوام والاجناد
لا فرق يومئذٍ امام الهيمن فالكل يوم الدين كالاندادِ
فالصالحون الى منصَّات العلى والظالمون الى العذاب الآدِ

*

عبد الحميد سلوهُ اين جلالهُ والصولجان وصولة الاسيادِ
فاطالما ادَّخر الكنوز وطالما شاد القصور بتال الاستبدادِ
هيهات ما اغنت فتيلًا لا ولا منعت سقوط العرش بالاوتادِ
سَلْ قصر « يلدز » عن امير جنودها من قد بغى وطغى على الاجدادِ
خلعته تركيا الفتاة بعزمها فتقوَّضت اركانُ كل فسادِ
وترنحت منا المعاطف بهجةً واهتزَّت الارواح في الاجسادِ
ولقد مضى عصر التقهقر والونى ولقد تزق برقم استبداد
ولقد بدا العصر الجديد بنوره فتألقت اقاو هذا النادي

عصرٌ حماهُ « شوكت » الاسلام محمـــودٌ سليل العرب من بغدادِ
عصرٌ على الاحرار اجمل فاتحٍ دحر الرفاق مطية الاحقادِ
فالظالمون تطأطأت اعناقهم واندكَّ حصن الظلم والافسادِ
ان الملوك اذا تمـادى غيّهم فقـدوا غرام الجيش والقوادِ
فلتحيَ تركيا الفتاة وجندهـا لصفاء عيش ما تزنم شادِ
وليحيَ سلطـان البلاد رشادنا وليحيَ عصر النور عصر رشادِ

كتاب اخبار الزمان للمسعودي بين الكتب العربيّة التي يتأسف العلماء على فقدها تأليف نفيس للعلّامة المسعوديّ لا يزال المستشرقون يبحثون عنه ليطّلعوا على فرائده وقد بشّرنا جناب مكاتبنا الاديب عيسى افندي اسكندر المعلوف في العدد الثالث من النعمة (ص ٧٦—٨١) انه اكتشف في دمشق نسخة من هذا الكتاب وصفها وانتقى من فصولها شذرات . وقد فرحنا بهذا الخبر اي فرح لكنّ فرحنا كان قصيرًا اذ تحقّقنا انّ الكتاب المكتشف ليس هو الضالّة المنشودة وانّما هو كتاب آخر يُعرف منه ستّ نُسخ في مكتبة باريس (عدد ١٤٧٠ الى ١٤٧٥) . وقد بحث فيه المستشرقون وتحقّقوا انه نسب المسعوديّ زورًا اطلب في المجلّة الاسيويّة الافرنسيّة مقالة اولى للعلامة كاتر مار (JAP, 1837', 1-31) ثم مقالة ثانية للبارون دي ڤر (ibid. 1879', 133-144) وقد قابلنا بين وصف عيسى افندي للنسخة الدمشقيّة وما رواهُ هـاذان المستشرقان عن نسخ باريس فلم نجد بين هذه وتلك فرقًا والرأي المرجّح انّ هـذا الكتاب مختصر من تأليف المسعودي لمؤلف مجهول وهو يسمّى ايضًا مختصر العجائب والغرائب . امّا كتاب اخبار الزمان للمسعودي فكتاب ضخم في ٣٠ مجلّدًا ولعلّ منه نسخةً غير كاملة في خزائن الاستانة وقد اختصره المسعودي اختصارًا اوّلًا فدعاهُ الاوسط وهو ايضًا مفقود واختصرهُ بمروج الذهب المعروف

الجبن النباتي ما كنّا ندري انّ الجبن يُستخرج ايضًا من النبات وقد وقفنا على مقالة مطوّلة لاحد الآباء اليسوعيين المرسلين الى الصين يصف فيها جبنًا يستخرجه الصينيّون من اللوبيا ويتخذون به بدلًا من جبن المواشي الذي هو قليل في تلك البلاد وهم يأخذون اللوبيا فينقعونها مدّة اثنتي عشرة ساعة ثم يكبسونها تحت رحًى فتصير كعجون لشبيه بالزبدة الطريّة . ثمّ يعصرون المعجون في نسيج من كتّان

فيسيل منه سيّال ابيض يدعونه حليب اللوبيا فيشربونه بعد اغلائه . واذا ارادوا ان يصطنعوا الجبن اغلوه ويجعلون فيه انفحةً من الجصّ فيتجمّد الحليب ويصير جبناً فيبيعونه كجبننا . وقد حلّله احد الآباء الكيمويين فوجده صالحاً للغذاء وان كان طعمه غير لذيذ

أيّها ؟ في وصفنا (ص ٣١٢) لكتاب تاريخ اسفار العهد القديم في الكنيسة اليونانيّة والكنيسة الروسيّة بيّنا ان الروم الارثدكس في بلاد الشام يقبلون كالغربيين الاسفار الثانويّة كسفر طوبيّا ويهوديت واستير والحكمة وابن سيراخ والمكابيين ويعتبرونها كأسفار موحى بها من الله ليس بينها وبين بقيّة الاسفار المقدّسة فرق البتّة وذكرنا انّ الروم في سنة ١٨٧٠ طبعوا في المطبعة الوطنيّة هذه الاسفار لمّا رأوا التوراة البروتستانيّة خاليةً منها وذلك برخصة بطريركهم ايروتيوس . واليوم رأينا في مجلّة النعمة في عددها الثاني والثالث مقالة واسعة يذكر صاحبها قانونيّة الاسفار الثانويّة ووحيها وهذه المجلّة تطبع ايضاً برخصة السيّد البطريرك الحالي فبقينا مرتابين لا ندري ما هو ايمان الكنيسة الارثدكسيّة في هذه الاسفار وأيّهما الصادق من الكاتبين . وهي مسئلة خطيرة لا يمكن السكوت عنها وان شاء الله نعود الى هذا مرّة أخرى

شهادة بروتستاني في الرسالين الكاثوليك جاء لندن مؤخّراً احد كبار العمّال الانكليز في الصين السير روبرت هرت (R. Hart) المدير العمومي على الدواوين الصينيّة وهو بروتستاني فدعتهُ احدى الجمعيّات الانكليزيّة في ليدس (Leeds) الى ناديها وطلبت اليه بان يخطب في الصين واحوالها . فاجاب الى دعوتها وبعد ان ذكر اعمال المرسلين البروتستانت في تلك البلاد هتف قائلاً : « وان سمح لي الحضور بان اصرّح عن فكري لعلمتُ مع علمي بان كلامي لا يروق لدى كثيرين منكم . لا يمكني ان اضرب الصفح عما يقوم به الكاثوليك الرومان من الاعمال العظيمة في الصين . اني وجدت بينهم تلامذةً امناء للسيّد المسيح لا يبلغ احد مداهم في بذل الذات والكفران بالنفس . انّ رسالاتهم تأتي بالاثمار الطيّبة فانّهم ينشرون في كل مكان اسم فاديهم السيّد المسيح ومرسلوهم لا يألون جهداً في جمع اللقطاء وتربية اليتامى وخدمة كل البائسين . وجمعيّاتهم كلّها منظّمة احسن نظام لأنّهم يتفانون في الخير العمومي دون صوالحهم الخاصّة . وكلّهم ماشون اليه اليد باليد لا يرون الّا الغاية فاذا عملوا او

ت تدبيرهم يضعون
كثير من المسلمين
بونستانية المسائة

جريدة الصين (Chine)

تاريخ سولو . [illegible] النصرانية (ص ٥٠٥) ذكرنا الدكتور نجيب صليبي اللبناني [illegible] جزيرة سولو [illegible] الانكليزية وطبعهُ في مصر وكنا روينا ذلك على علاته عن جريدة مصرية . فاستفت نفثتنا جناب الصيدلي القانوني مراد افندي البارودي الى الصواب فارانا الكتاب واذا هو تاريخ موسَّع بالانكليزية لبعض جزائر الفيليبين كزرو ومندناو وسولو الفهُ الدكتور نجيب صليبي وضمَّنهُ من المعلومات والفوائد ما أحبت به دولة الولايات المتحدة وطبعتهُ على نفقتها وقد استفاد جناب المؤلف في وضع تاليفهِ من عدَّة مخطوطات اسلامية عربية وغيرها وجدها في تلك البلاد ورسم صورها فجاء كتابهُ من الطُرَف التي قلَّما تجد لها مثالاً بين الكتبة الغربيين فضلاً عن الشرقيين

المتفلسف الكاذب — كان احد وزراء الانكليز يقول : ليس من آفة اعظم من طبيب جاهل ومن متفلسف كاذب فانَّ ذاك ينتك بالابدان وهذا يلعب بالعقول . امَّا الاطبَّاء الجهلاء فلا احد منَّا الَّا بلغهُ خبر البعض منهم . امَّا المتفلسفون الكذبة فقد ظهر منهم غير واحد لاسيما بعد الاعلان بالدستور واكثرُهم لغطاً وابلغُهم قحة المستى امين ريحاني فانَّ وراء ريحانهِ ريحاً وبينهُ أعداءهُ بيضاً بعض ملاحدة اميركا فكان وهو في تلك البلاد يجاهر بمعاداة الدين والآداب . ولمَّا رأى باب الشرق قد انفتح جاءنا ينفث في خطبرانينا ذلك السمَّ الناقع فتراهُ يخطب في كل نادٍ ويكتب في كل جريدة سيَّارة بلا هيبة ولا حياء فيتظاهر بالفلسفة وليس هو الَّا ثرثاراً خطلاً ولو نقدنا كل مقالة من مقالاتهِ او خطبة من خطبهِ لظهرت سفسطتها لكل ذي عين . وقد اخذنا العجب انَّ صاحب النصير بعد حفظهِ مدَّةً خطَّة التحايد عن الكتابات التي تمسُّ الدين اثبت للريحاني تلك المقالة التي شتم فيها سيِّدة لبنان وجرح احساسات اهل الجبل . واعجب من هذا انَّ جريدة كاثوليكيَّة كالاحوال دوَّنت لذلك السفيه مقالةً في عددها ٥١٠٩ دعا فيها الكاتب الحكومة لتهذيب الاحداث « الى ان تباشر تأسيس

المدارس الوطنيَّة العموميَّة الاجباريَّة المجانيَّة دون التفات الى صبغة دينيَّة » وهذه هي بالتمام مبادئ الماسونيَّة التي طالما ردّت عليها جريدة البشير وزيفتها مبيّنة ما وراء ذلك من فساد الآداب وخراب الاوطان

اسئلة واجوبة

س سُئلنا عن قوانين الكنائس الشرقيَّة في امر الدفن الكنسيّ أتحرم منهُ احدًا وهل يُحرم منهُ المنتحرون

الدفن الكنسي

ج انَّ قوانين الدفن الكنسيّ في الكنيسة اللاتينيَّة مقرَّرة تجدها في كتب اللاهوت الادبيّ والحقّ القانونيّ ورسوم كهنة الرعايا . وعلى موجب هذه القوانين يُحرَم من الدفن الكنسيّ غير المؤمنين كالوثنيين واليهود والهراطقة والمنفصلون عن طاعة رؤساء الكنيسة والاطفال غير المعمَّدين والذين يموتون انتحارًا فان سمح لهم الوقت وتابوا عن خطيئتهم دُفنوا دفنًا كنسيًّا دون احتفال . وكذلك يُحرم من الدفن الكنسيّ الذين يموتون محرومين والذين ينكرون قبول الاسرار قبل وفاتهم والمشتركون بالشيع السرّيَّة كالماسون اذا لم يجحدوا تلك الشيع والذين يموتون في المبارز فكل هؤلاء لا يُقبرون في ارض مقدَّسة مع المؤمنين ولا يُصلَّى عليهم . وهذه القوانين مرعيَّة كلها في الطقوس الشرقيَّة الكاثوليكيَّة كما ترى في تاريخ الحقّ القانوني في الكنيسة اليونانية للكردينال بيترا (Pitra: *Juris Eccl. Graecorum Historia*) لاسيما عن المنتحرين (ج ١ ص ٦٣٩) وفي المجمع اللبناني (الطبعة الحديثة ص ١١٤) وفي مجمع الشرفة للسريان (الطبعة اللاتينية ص ١٢٨) وفي مجمع الاقباط (ص ١٣١) . وهذه القوانين جارية ايضًا في كنائس الارثدكس والروسيين كما ترى في كتاب شرائع الكنيسة الشرقيَّة لاسقف زارا المدعو نيكوديموس ميلاش (MI-LASCH UND PESSIC: Das Kirchenrecht p. 685) فهناك يذكر الحقّ القانوني الجاري الى اليوم في الكنيسة الشرقيَّة الروسيَّة بخصوص الدفن ويعدّد الذين ذكرناهم آنفًا الّا الماسون ويضيف اليهم المحكوم عليهم بالموت الشرعي ل . ش